

## حديث للرئيس أنور السادات

### مجلة باري ماتش الفرنسية

في ٧ فبراير ١٩٧٥

يعتبر السادات هادئاً يعبر عن نفسه دون انفعال ، ويمسك بغليونه ، الذي يشعله دائماً حينما تطرح مشكلة او عندما يريد أن يمنح نفسه مهلة للتفكير ، قبل الإجابة علي أحد الأسئلة .. وعلي جبهة السادات ذلك الأثر الذي يميز الأتقياء الذين يؤدون فرائض الصلاة وما تستلزمه من سجود

سؤال : ان العالم كله يعيش في خشية من اندلاع حرب جديدة ، فما هو شعوركم ؟  
الرئيس : وأنا أيضا لا أريد حربا جديدة ، شأني في ذلك شأن الجميع - بيد أن الموقف يتدهور علي نحو خطير في منطقتنا ، من جراء تشدد إسرائيل .. ولذلك أقول إن واجبنا الأول يتمثل في نزع فتيل القنبلة التي تهددنا

سؤال : ومع ذلك فإنكم تستعدون للحرب ؟  
الرئيس : نحن لا نستعد لإعلان شن الحرب ، ولكن لكي ندافع عن أنفسنا ، اذا هاجمتنا إسرائيل وأنا أستطيع أن اتحدث باسم سوريا التي تواجه الموقف نفسه ، ان إسرائيل هي التي تستعد للحرب ، موسكو لم ترسل لنا في الأشهر الأربعة عشر أي سلاح ، لاستعواض الخسائر التي تكبدناها في حرب ١٩٦٧ ، كما لم ترسل إلينا أسلحة جديدة ، كما فعلت مع سوريا ، ومع ذلك فإن مصر مستعدة دائماً للتصدي لأي هجوم إسرائيلي

سؤال : هل تعتزمون شراء أسلحة من فرنسا ؟  
الرئيس : الواقع أنني أعتزم ذلك بيد أن زيارتي لفرنسا تتسم بمعني أكثر أهمية .. انني أود في المقام الأول التعرف علي رئيس فاليري جيسكار ديستان ، وتهنئته علي السياسة التي ينتهجها .. انني أريد أن أعيد توثيق علاقات قديمة كانت قائمة بين

مصر وفرنسا منذ القرن التاسع عشر في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية .. ثم أننا نريد من فرنسا التكنولوجيا الحديثة التي نعلق عليها أهمية رئيسية بما في ذلك بطبيعة الحال شراء الأسلحة المتطورة والحديثة

سؤال : ان علاقاتكم مع موسكو تتسم بالفتور .. فهل تأسفون لذلك ؟  
الرئيس : بالتأكيد انني أريد اقامة أفضل علاقات مع جميع دول العالم من أجل مصلحة مصر

سؤال : لقد اجتمع اثنان من الوزراء المصريين مع ليونيد برجينييف ، فهل وجدوه مريضا؟  
الرئيس : انني في دهشة من الأسباب التي أدت إلي الغاء زيارة برجينييف للقاهرة ولن أضيف شيئاً

سؤال : انكم تطالبون بانسحاب القوات الاسرائيلية من سيناء والجولان والضفة الغربية خلال الاشهر الثلاثة القادمة .. نعم ٠٠ إذ لا بد أن ننزع الفتيل من ذلك الموقف المتفجر الذي يهدد منطقتنا لكي نهيب مجالاً مواتياً لقرار السلام

سؤال : واذا لم تتسحب اسرائيل ؟  
الرئيس سنذهب الي جينييف ان المأزق الراهن لا يمكن أن يستمر إن اسرائيل حينما ترفض التفاوض بشأن تسوية شاملة فان ذلك يعني أنها لا تريد ارغامنا علي الحرب التي لا نريدها

سؤال : ألا يمكنكم اقرار سلام منفصل مع اسرائيل ؟  
الرئيس : أبدا .. اننا متفقون جميعا بما في ذلك الفلسطينيين ولن يتم أي اتفاق منفصل أبدا

سؤال : اذن تريدون سلاما شاملا ؟

الرئيس : نعم أني مستعد لابرار اتفاق سلام وقد قلت ذلك منذ عام ١٩٧١ علي ان يشمل هذه الاتفاق سوريا وفلسطين

سؤال : ما هي التنازلات التي يمكنكم تقديمها ؟ هل توافقون علي نزع سلاح سيناء؟

الرئيس : ابدأ لا يمكن أن اوافق علي الحديث عن نزع السلاح الا اذا ما وافقت اسرائيل علي ان تفعل بالمثل وتنزع سلاح منطقة مساوية

سؤال : هل تترك للاسرائيليين الاشراف علي شرم الشيخ ؟

الرئيس : أبدا وما فائدة ذلك طالما ان شرم الشيخ تفقد أيه قيمة استراتيجية حينما يغلق مضيق باب المنذب

سؤال : لقد اعترف مؤتمر الرباط بياسر عرفات بوصفه الممثل الوحيد للشعب

الفلسطيني كما كلف بانشاء دولة مستقلة ؟

الرئيس : نعم

سؤال : اذن ففي حالة انسحاب الاسرائيليين من الضفة الغربية التي يحتلونها سيقم

ياسر عرفات دولة فيها ؟

الرئيس : تماما

سؤال : ولكن اسرائيل ترفض الاعتراف بياسر عرفات ؟

الرئيس : يتعين علي اسرائيل ان تعترف بياسر عرفات لانه لا بد لها من الاعتراف

بالحقائق وقد قال الجنرال ديغول في عام ١٩٦٧ لا يمكن ان ننسي فلسطين حتي بعد

مضي خمسة وعشرين عاما

سؤال : اذا ما وافقت اسرائيل علي الانسحاب من الضفة الغربية فأنها قد تعيدها الي الملك حسين ؟

الرئيس : ينبغي علي اسرائيل ان تقبل وقائع هذا العالم

سؤال : ان الملك حسين يعرب عن استعداده لمساندة الفلسطينيين علي استرداد وطنهم

الرئيس : ان هذا الامر يعني الفلسطينيين والاردنيين ان المهم هو ان توافق اسرائيل علي الانسحاب من الضفة الغربية

سؤال : ان الارهابيين الفلسطينيين مازالوا يقومون بعملياتهم وآخرها عملية مطار اورلي .. فهل يعترض الفلسطينيون علي ياسر عرفات

الرئيس : لا ينبغي ان نظلم ياسر عرفات ومنظمة التحرير الفلسطينية لأن هذه العمليات الارهابية يقوم بها اشخاص غير مسئولين

سؤال : ما هو رأيكم في احتمال التدخل الامريكي في الشرق الاوسط؟

الرئيس : لقد استتكرت هذه التصريحات ونددت بها رسمياً وأعلنت ان عهد سياسة المدفع التي كانت تنتهج في القرن التاسع عشر قد ولي تماماً . ونحن نرفض هذه الدبلوماسية و اود ان أهني صديقي الرئيس فاليري جيكسار ديستان في هذا الشأن علي السياسة التي ينتهجها باسم فرنسا في هذا المجال

سؤال : ان الملك فيصل وانتم شخصيا تتحدثون عن تعبئة كافة القوي العربية لتحرير الاماكن المقدسة في القدس ؟

الرئيس : ليس هذا بخطر جديد لانه قائم بالفعل ان القدس تمثل جزءا لا يتجزأ من التسوية السلمية لمشكلة الشرق الاوسط

سؤال : متي تعزمون اعادة فتح قناة السويس امام الملاحة الدولية ؟  
الرئيس : قريباً جداً

سؤال : هل توافقون علي حرية السفن الاسرائيلية والامدادات المتوجهة الي اسرائيل في قناة السويس ؟

الرئيس : ان هذه الامور كلها تحكمها اتفاقية إستنبول الموقعة في عام ١٨٨٨ والتي تنص علي ان " أية دولة توجد في حالة حرب مع مصر لا يمكنها استخدام قناة السويس "

سؤال : هل تعتقدون ان علاقاتكم مع الولايات المتحدة المتحدة الامريكية تعد مجدية خاصة وان واشنطن يمكنها ممارسة الضغوط علي الدولة اليهودية ؟  
الرئيس : ليس ثمة شك في ذلك ان الولايات الامريكية تزود اسرائيل بكل شئ من رغيف الخبز حتي المدافع

سؤال : ان العالم العربي يسعي الي تنظيم نفسه و علي سبيل المثال فان لديكم الأيدي العاملة بينما تتوفر الأموال لدي المملكة العربية السعودية هل تفكرون في الاشتراك معا من أجل اقامة قوي اقتصادية جديدة ؟

الرئيس : بالتأكيد نحن علي وشك ان نفعل ذلك وان نعيد بناء دولتنا العربية وفقا لمفهوم التكنولوجيا الحديثة ولذلك فاننا نطالب بالتكنولوجيا الفرنسية التي تعد لازمة لنا

سؤال : لم نعد نسمعك تتحدث عن القذافي ولا عن بومدين  
الرئيس : ان الرئيس بومدين صديق لنا ونحن متفقون مائة في المائة اما القذافي فتوجد خلافات

سؤال : ان البلاد العربية تهتم بتطور المرأة .. ويبدو أن السيدة قرينتكم اضطلعت ومازالت تضطلع بدور كبير في حياتكم ؟  
الرئيس : الواقع أن قرينتي اضطلعت بدور كبير خلال الحرب ، والأهم من ذلك أن المرأة المصرية ، تحظى حاليا بوضع ممتاز ، تحظى حاليا بوضع ممتاز ٠٠ والدليل

علي ذلك أن لدينا وزيرة للشؤون الاجتماعية ، هي الدكتورة عائشة راتب ، التي حصلت علي الدكتوراه في القانون من باريس وعلاوة علي ذلك فان لدينا نسبة كبيرة من الطالبات اللاتي يدرسن في جميع الكليات الجامعية الآن ٠٠ إن كل شئ يتغير

هنا ٠٠

www.anwarsadat.org